Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه من جديد وتتضح لها الرؤية فيما بعد هذا الهذيان ولا تتزوج روفى وتعى ما كان فى عقلها الباطن .

وترمز كهوف مارابار إلى الموت فقد شاهدت مسز مور دودة فيها :

« ما الذى تحدث إليها فى ذلك الكهف الجرانيتى المصقول ؟ ما الذى كان يكمن فى أول الكهوف ؟ شىء غاية فى القدم وغاية فى الصغر ، وجد قبل أن يوجد الزمان ، وقبل أن يوجد المكان . شىء أفطس الأنف عاجز عن العطاء . إنه الدودة التى لا تموت ذاتها » .

ويتدخل فورستر فى السرد ويوجه حديثه للقارىء ويعلق على هذه التجربة الغامضة :

« ويقال أن الرؤى تستتبع العمق ، ولكن صبراً أيها القارىء العزيز حتى تمر بإحداها . . ! ربما كانت الهاوية حفرة صغيرة ، وكانت الحية الخالدة أصلها من الدود . . . » .

وقد ترمز الكهوف إلى الرحم وإلى الحياة فقد كان هناك طفل فى أحد الكهوف المظلمة ، وقد تمثل الهند بغموضها وعدم تناسقها ، فهناك تقابل واضح بين جغرافية الهند وتضاريسها وعدم الإنسجام فى معالمها ومعالم البندقية أو مصر أو كريت . وترمز الكهوف إلى كل ما هو بدائى ولا شعورى وجنسى . وهى صورة للهند بغموضها كما أنها أعمق فى مغزاها من المسجد أو المعبد أو الأستاذ جودبول أو الهند نفسها ، وتتردد أصداء الكهوف فى القصة فى الفصل الخامس فى عقل مسز مور :

« أما مسز مور فقد شعرت بأنها أخطأت بذكرها الله ، ولكنها كلما كبرت فى السن وجدت أنه من الصعوبة تجنب ذكره . لقد لازم فكرها منذ دخولها الهند ، وإن كان من الغريب أن إرضاءه لها كان أقل . إنها لابد أن تحتاج لذكر إسمه كثيراً كأعظم ما عرفت ، ولكنها لم تجد ذلك قط